الإهـــداء

إلى أسرتى الصغيرة . . أولادى . . وبناتى وأمهم

أهدى هذا الجهد . .

والذكريات التى ساهموا فيها . .

واكتووا بنارها وأتعابها .

د. محمد

obeikan.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

لهذا الكتاب قصة أرى أن يعرفها القراء.. فلقد انتهيت من تأليفه عام ٢٠١٣ وأرسلته لصديق لى فى تونس سبق وأن قام بالإشراف على طباعة عدة كتب لى تم نشرها فى تونس.

إلا أن هذا الكتاب تأخرت طباعته ونشر صحفى تونسى بعض أحداثه الأمر الذى جعل الرئيس ابن على يتصل بى عن طريق صحفية تونسية بالإمارات يطلب منى الإطلاع عما كتبت بخصوصه وهو يخشى أن يتم إحراجه مع مستضيفيه السعوديين ووعدته بذلك.

واتصلت بصديقى التونسى ألح عليه فى طباعة الكتاب وأبلغنى أن المطبعة لازالت تحتاج مبلغاً مالياً آخر.

وجاءنى إلى الجزائر وسلمته المبلغ الذى ذكره كما سلمت له عدة مخطوطات أخرى منها:

١-فرسان الغروب.. وهو كتاب يتحدث عن علاقة ليبيا بالتوارق وعرب صحراء مالى والنيجر.

٢-ثلاثة دواوين شعر شعبى وطنية تم تأليفها فى المهجر.

٣-قصة تاريخية مهمة عنوانها (يا فاطمة الجبل).

٤-كتاب مجموعة مقالات نشرت بالفيس تحت عنوان (قول.. يقال).

وانتظرت الفروغ من الكتب واتصلت بالصديق الذى لم يعد يرد على اتصالاتى.

وكلفت بعض الأصدقاء الذين يعرفونه ولهم به علاقة فكان يتهرب منهم ولا

يرد على هواتفهم ويتهرب من اللقاء بهم.

واتصلت به عن طريق صفحته فى الفيس.

وطلبت منه المخطوطات وأنا متنازل عن المبلغ الذى منحته له.

ولم يرد الصديق (قاتل الله الغدر) فتوكلت على الله لأعيد صياغة الكتاب من جديد من الذاكرة لأننى لم احتفظ بنسخة منه لثقتى فى الصديق.

وأعدت كتابة مشاهداتى والأحداث التى عشتها باستثناء لقاءات ابن على فلقد كانت مكتوبة فى مذكرة عندى.

كان إصرارى على إعادة الكتاب لأنه جزء من تاريخ ليبيا الحديث أسجلها للأجيال القادمة علها تتعظ مما حدث وتأخذ منه عبرة.

ولم أتدخل بآرائى وتحليلاتى الشخصية وإنما رويت الأحداث كما عايشتها وأن الأشخاص الذين تم ذكرهم فى هذا الكتاب سلباً أو إيجاباً لا أنوى من ذلك تشويه أحد أو تبيض صفحة أحد وإنما ذكرت لكل من عمل عملاً عمله خيراً كان أو شرا. وأقدم ذلك للتاريخ الذى لا يرحم ولا يغفل شاردة ولا واردة.

ولم أشأ أيضاً أن أغوص فى التفاصيل وأذكر أدوار الأفراد أو القبائل. إلا ما علمت ولأن الكثير من التفاصيل تحتاج إلى وثائق وروايات وأنا بعيد عن الوطن.

وأخيراً أتمنى أن يجد القارئ فى هذا السفر ما يفيده..

د. محمد سعيد القشاط

القاهرة ـ الخميس ١٥ رمضان

الموافق ٢٠١٥/٧/٢